العناوين:

- **ألمانيا تمارس التعسف ضد المسلمين**
- **المحكمة الجنائية الدولية: أمريكا ارتكبت جرائم حرب في أفغانستان**
- **أمريكا تريد فرض الحوثيين على حكومة اليمن**
- **البرزاني يطالب بفصل إقليم كردستان عن العراق**

التفاصيل:

ألمانيا تمارس التعسف ضد المسلمين

قامت السلطات الأمنية في ألمانيا يوم 2016/11/15 بمداهمة مئات المساجد والمنازل لمسلمين تتهمهم بالقيام بنشاطات مثل توزيع القرآن الكريم باللغة الألمانية على المارة في الشوارع، وقد حظرت جماعة إسلامية يطلق عليها "الدين الحق" تقوم بمثل هذه الأعمال بعيدا عن العمل المسلح.

وادّعى وزير الداخلية الألماني دي ميزيري على إثر المداهمات قائلا: "إن حظر اليوم غير موجه ضد توزيع القرآن أو ترجمة معانيه، بل إنه لا مكان في ألمانيا للإسلاميين" ووصف الإسلاميين بالإرهابيين عندما قال "لا نريد الإرهاب في ألمانيا، لا نريد وجود دعاية للإرهاب في ألمانيا، أو تصديره من ألمانيا"، واتهم المسلمين الذين يدعون إلى دينهم باستغلال الدين على عادة كافة الدول التي تحارب الإسلام، فتتهم المسلم الذي يدعو إلى دينه بأنه يستغل الدين! لأن العلمانيين الديمقراطيين حسب مفاهيم الكفر التي يتبنونها يمنعون الدعوة إلى الدين في المجتمع والعمل السياسي على أساس الدين لجعله نظاما للحياة. فقال وزير الداخلية الألماني: "إن حظر اليوم موجه ضد إساءة استغلال الدين من جانب أشخاص يروجون للأفكار المتطرفة ويدعمون المنظمات الإرهابية تحت ستار الإسلام". وقد حظرت ألمانيا العديد من الجماعات الإسلامية التي تدعو للإسلام ولا تدعو للعنف ولا للعمل المسلح بل تدعو للإسلام بالفكر وبالسياسة كحزب التحرير الذي حظرت نشاطه عام 2003 ولم تستطع أن تثبت أية تهمة عليه، فخالفت قوانينها وداست بقدميها على ديمقراطيتها وهتكت نظامها المتعلق بالحريات العامة.

وقد طالبت مفوضة الحكومة الألمانية لشؤون الهجرة أيدان أوزوغوز (وهي امرأة من أصل تركي تنتمي للحزب الديمقراطي الاشتراكي الألماني) الأجهزة الأمنية "بالتحلي بقدر كبير من التؤدة، حتى لا يقال إن قوات الأمن تقتحم المساجد بشكل تعسفي" وشككت بجدوى هذه الحملات. وعندئذ لم يتحمل الألمان هذه التصريحات من مسؤولة في حكومتهم فشنوا عليها حملة واسعة. فقال وزير الداخلية لولاية بافاريا يواخيم هيرمان يوم 2016/11/16 لصحيفة "برلينر تسايتونغ": "مجرد التلميح بأن سلطات الأمن ربما تصرفت بتعسف يؤجج انعدام الثقة بشكل كبير ضد أجهزتنا الألمانية". وقام بيتر تاوير الأمين العام للحزب المسيحي الديمقراطي الذي تتزعمه ميركل بالهجوم بكل عصبية ألمانية معهودة على السيدة أوزوغوز قائلا: "يبدو أن السيدة أوزوغوز لم تفهم حتى الآن ما هي وظيفتها الحقيقية... مكافحة المتطرفين لا تتطلب التؤدة، بل تطبيق القانون بكل صرامة... وبدلا من توجيه الشكر لسلطاتنا الأمنية على عملها الرائع تقف السيدة أوزوغوز في طريقهم".

والجدير بالذكر أنه بالرغم من الحظر على العمل الإسلامي الفكري والسياسي في ألمانيا فإن أعداد العاملين في تزايد حسب إحصائيات الحكومة نفسها، مما يدل على أن أعمال التعسف ضد المسلمين تزيدهم ثباتا وتجعلهم يتوجهون نحو العمل لخدمة دينهم. ويلاحظ على الأنظمة العلمانية الديمقراطية كمثيلتها العلمانية الدكتاتورية على حد سواء في كل العالم أنها تحارب العمل الإسلامي الفكري السياسي وتدّعي أنه تطرف وإرهاب! وذلك لتخوفها من عودة الإسلام إلى الحكم وانتشاره بين الناس ومن ثم سقوط النظم العلمانية الديمقراطية والديكتاتورية.

المحكمة الجنائية الدولية: أمريكا ارتكبت جرائم حرب في أفغانستان

أعلنت المحكمة الجنائية الدولية يوم 2016/11/14 أن "القوات الأمريكية ووكالة الاستخبارات الأمريكية قد تكونان ارتكبتا جرائم حرب في أفغانستان بين عامي 2003 و 2004، لا سيما القيام بأعمال تعذيب ومعاملة وحشية". فقالت المحكمة في تقرير يستند إلى أبحاث أولية: "هناك قاعدة معقولة من المعلومات تسمح بالاعتقاد أنه خلال استجواب هؤلاء المعتقلين لجأ عناصر من القوات المسلحة الأمريكية والاستخبارات الأمريكية إلى أساليب جرائم حرب". وفي اليوم التالي يوم 2016/11/15 استنكرت أمريكا على لسان الناطقة باسم وزارة خارجيتها إليزابيث ترودو فضح المحكمة لها بإثارة موضوع ارتكاب أمريكا لجرائم الحرب التي تشتهر بارتكابها في كل بلد تحتله، ومن ثم لفت النظر إلى وحشية الأمريكيين المشهورة بالتعذيب والمعاملة الوحشية كما هي في تاريخهم الأسود، فقالت: "لا نعتقد أن إجراء المحكمة الجنائية الدولية الفحص أو التحقيق في تصرفات العسكريين الأمريكيين فيما يخص الوضع في أفغانستان مبرر وملائم".

علما أنه قد نشرت في السابق صور التعذيب الوحشي والإهانة للمساجين من قبل المجندين الأمريكيين في سجن "أبو غريب" بالعراق، ونشرت أخبار التعذيب الوحشي في سجن "باغرام" بأفغانستان. هذا وإن أكبر جرائم الحرب التي ارتكبتها أمريكا هو عدوانها على أفغانستان والعراق واحتلالها للبلدين وقتلها لما يزيد عن مليونين من المسلمين في البلدين كما نشرتها التقارير الأمريكية نفسها، فأهلكت الحرث والنسل وجعلت البلدين خرابا تسودهما الفتن والقتل.

أمريكا تريد فرض الحوثيين على حكومة اليمن

صرح وزير خارجية أمريكا كيري يوم 2016/11/15 أن "اجتماع مسؤولي جماعة الحوثي والتحالف الذي تقوده السعودية انتهى بالاتفاق على وقف إطلاق النار اعتبارا من الخميس (2016/11/17)". وأضاف: "الأطراف اليمنية اتفقت على تشكيل حكومة وحدة قبل نهاية العام الحالي". فرد وزير خارجية اليمن عبد الملك المخلافي معلنا أن "كيري لم ينسق مع الحكومة بشأن ما أعلنه عن وقف إطلاق النار وأن الحكومة غير مهتمة بالخطة"، وقال في حسابه على تويتر "إن ما صرح به الوزير كيري لا تعلم عنه الحكومة اليمنية، ولا يعنيها، ويمثل رغبة في إفشال مساعي السلام بمحاولة الوصول لاتفاق مع الحوثيين بعيدا عن الحكومة".

وأكد محمد البخيتي المتحدث باسم حركة الحوثيين أن "الحركة كانت في صميم المفاوضات التي أدت إلى إعلان وزير الخارجية الأمريكي عن اتفاق وقف إطلاق النار"، مما يؤكد تبعية حركة الحوثيين لأمريكا. ويذكر أن إسماعيل ولد الشيخ أحمد مبعوث الأمم المتحدة صرح قبل أيام مثلما صرح به وزير خارجية أمريكا فرفضت الحكومة اليمنية تصريحاته، مما يثبت أن المبعوث الأممي لليمن ولد الشيخ أحمد

هو عميل لأمريكا، فهو يعمل على تنفيذ الخطط الأمريكية، وأن السعودية هي عميلة لأمريكا أيضا، حيث تقوم بالضغط على الحكومة اليمنية لتجعلها تقبل بالخطة الأمريكية وتقبل بمشاركة الحوثيين في الحكم.

ومن الخطة الأمريكية نقل صلاحيات الرئيس اليمني إلى نائب رئيس جمهورية توافق يكون مخولا بتكليف رئيس حكومة وطنية لتشكيلها، وتقترح الخطة تنحية نائب الرئيس اليمني علي محسن الأحمر ومنح هادي منصبا شرفيا إلى حد ما مقابل أن ينسحب الحوثيون من العاصمة صنعاء التي قاموا باحتلالها. وكل ذلك يؤكد أن أمريكا تقف وراء الحوثيين وتريد أن تفرضهم على الحكومة اليمنية، بل تريد أن تسقط هذه الحكومة الموالية للاستعمار الإنجليزي القديم الذي ما زال له جذور في اليمن بواسط العملاء، والحكومة اليمنية ليس لديها علم بذلك. ويؤكد ذلك أن الصراع في اليمن هو بين بريطانيا التي كانت تستعمر اليمن منذ قرن وبين أمريكا المستعمر الجديد، وقد كسبت أمريكا الحوثيين لصفها عن طريق إيران، فتريد أن تجعلهم كحزب إيران في لبنان الذي فرضته هناك بواسطة عملائها في النظام السوري والإيراني.

البرزاني يطالب بفصل إقليم كردستان عن العراق

أعلن رئيس إقليم كردستان مسعود البرزاني يوم 2016/11/16 أن قواته لن تنسحب من بلدة بعشيقة التي دخلتها بعد خروج تنظيم الدولة منها معتبرا إياها بلدة كردستانية. وقال "في زيارتنا الأخيرة إلى بغداد تحدثنا بوضوح عن استقلال إقليم كردستان، وأكدنا على وجوب التفاهم وحسن الجوار وتجنب الصراعات، وإذا لم نتوصل إلى حل مع بغداد فالاستفتاء هو الحل" وذكر أن "الولايات المتحدة تشاركه الرأي في عدم الانسحاب من المناطق الكردستانية".

والجدير بالذكر أنه عندما وضعت أمريكا الدستور العراقي بعد عدوانها على العراق واحتلاله، جعلت نظام الحكم فدراليا قابلا للتقسيم والانفصال، وقد أقامت إقليم كردستان وجعلته شبه دولة. والآن بدأ مسعود البرزاني يدعو لتنفيذ خطط الاستعمار بالانفصال تحت مسمى الاستقلال الكاذب، وهو العريق في العمالة للاستعمار، وقد ورثها عن أبيه مصطفى البرزاني وعمه أحمد البرزاني اللذين تعاونا مع الإنجليز وجعلا المسلمين الأكراد يحاربون إخوانهم المسلمين من العرب والترك من أجل إقامة كيان كردي، ومن قبل حيث قام عبد السلام البرزاني بالتعاون مع الإنجليز، فأعلن خيانته عندما تمرد على الدولة العثمانية ما بين عامي 1909 و 1914 في أول حركة كردية انفصالية حيث أسس "جمعية كردستان القومية" وكانت له علاقة مباشرة مع نائب القنصل البريطاني في الموصل إدوارد ويكلي.

ومن ضمن خطط أمريكا في العراق إقامة إقليم للسنة وآخر للشيعة حتى يصبح العراق كيانا هزيلا هشا تسوده الصراعات والانقسامات والتهديد بالانفصال. فخطط أمريكا تهدف إلى تمزيق المسلمين وبلادهم وجعلهم يخوضون صراعات قومية ومذهبية حتى تتمكن من استعمارهم ونهب ثرواتهم وتثبيت نفوذها، وتمنعهم من العودة إلى الاعتصام بدينهم، ونبذ الفرقة وإثارة العصبيات الجاهلية، والعودة إلى الأخوة الإسلامية، ليتسابقوا على رفع راية الإسلام وتحرير البلاد الإسلامية كلها من الصليبيين الجدد الذين تقودهم أمريكا، لتكون كلمة الذين كفروا السفلى، وكلمة الله هي العليا.